رأس النخل اذا طلعت عليها الشمس قامت على عود او جرثومه
او حجر ثم استقبلت الشمس بعينها وجعلت تراعيها ولا
تصرف عنها بصرها حتى تستوي الشمس في اعلا فلكها ثم
على راس الحربا فلا يمكنها النظر اليها فتقلق وتململ
وتضرب بلسانها حنكها كما يفعل مسوق حمان ا
فلا تزال ذلك حتى تزول الشمس فتستدبرها الحربا بقفاها
بتصرها وتراعيها كذلك الى ان تغيب الشمس في مغربها
فان اغربت ذهبت الحربا تسعى ما تاكله ليلتها كلها
حتى اذا طلعت الشمس عادت لفعلها فتمنى هذا الرجل
ان يكون حربا وارانا من تلك الفتن قال الكهل
فلما سمع عبد الملك مقالة صاحبه علم ان لا غنا عنده
ولا رايه فقام عنهم وامرهم بلزوم موضعهم وركب
من فوره منفردا وامر جماعة كثيفة من شجعان
اصحابه وفرسانهم ان يركبوا في السلاح ويتبعوه
متبعدين منه بحيث يرون اشخاصه ان اشار
اليهم ففعلوا ذلك وسار عبد الملك واتبعه القوم

على

على ما رسم لهم فلم يزل سايرا حتى اتا الى شيخ كبير
السن ضعيف الجسم سي الحال وهو يجمع السماق
فسلم عليه عبد الملك وانسه بحديث خفيف ثم قال له
ايها الشيخ الك علم بمنزل هذا العسكر فقال الشيخ
بلغني انهم نزلوا بموضع كذا فقال له عبد الملك
هل سمعت شيا مما يقول الناس في اميره فقال
الشيخ ما سوالك عنه قال عبد الملك اني اردت
اللحاق به والدخول في اصحابه والتعريض للحظوة عنده
فقال الشيخ ما معناه اني اراك اديبا وضيا
واحسبك حسيبا سريا فهل تحب ان انصح لك فيما
انت قاصده فقال عبد الملك ما احوجني الى ما تقول
فقال الشيخ ينبغي لك ان تصرف نفسك عن هذا الراي
الذي ترغب اليه فان الامير الذي انت قاصده
قد انحلت عرى ملكه ونابذه اتباعه واضطربت
اموره كالبحر في حال هيجه لا ينبغي ان يقرب فقال
عبد الملك ايها الشيخ ان الحنكة لم تبلغ في مغالبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1